ليس للثورة خط أخير ، كل مواقع الثورة ، وأشكال وجودها هي خطوط اماميه ... حيث يوجد الفدائي والبندقيه يوجد الخط الامامي ، وتفتح على مصاريعها جبهة القتال .

قمة الزعرور عالية جدا ، الفي متر عن سطح البحر ... ابو فراس يقود الفصيل الاول ، الثلج ضيع الطرق ، يتراكم ماحيا حدود المسافات من السفح حتى القمة العالية .. وأبو عيسى مساعد قائد الكتيبة يصدر الاوامر للمدافع بالرمي ، عليه أن يؤمن سدا ناريا لاسناد المقاتلين الزاحفين الى أقرب خمسين مترا .. أصيب ابو ابراهيم بجرح في عملية الصعود نزفت من ساقه الغائصة في الثلج بضع نقاط من الدم ... قال معلقا :

ـ هذه هي العلامة الاولى .

علامة الفدائي هي دمه .

دم وثلج ولهب متفجر ، وعند الفجر وصل أبو فراس مع فصيله الاول الى القمة ، وعندما كانت قدماه تتركان بصمة الوصول فوق وجه الثلج عند اعلى نقطة ، أصابت طلقة من فلول الاعداء المهزومين المقاتل محمد دعيبس فسقط شهيدا . منذ بضع سنوات كان محمد دعيبس شبلا في مخيم اليرموك ، صار الان شهيدا فوق القمة العالية ... حين تكتمل دائرة القذيفة يحدث الانفجار ، وحين تكتمل دائرة التضحية يحدث الاستشهاد .. وقال أبو خالد وهو في مركز القيادة المتقدم .

ـ أمسكنا الان بالنقطة الاولى .

ثم بدأ بعد ذلك يصدر سلسلة من الاوامر التي تتعلق بأدق التفاصيل ، أبو خالد أشبه بنحات ماهر .. تتجذر الفكرة في رأسه ، وفي البداية تبدو قطعة الصخر لا معنى لها ، ثم بعد ذلك تتلاشى الاستحالة ، ويتكامل أمامنا شيء متناسق عظيم ، وفي البداية علق الكثيرون من منطلقات مختلفة ، كيف يمكن ان يصمد المقاتلون فوق هذه القمم الثلجية العارية ؟ لكن ابوخالد ، كان يجابه اسئلة الاستحالة بالصمت ، وبمتابعة المزيد من التفاصيل .

هنا الجبل ،

قمم صنين والزعرور والتلال الغربية وجبل الكنيسة وتلال عينطورة تتنامى